

## الباب الأول

### المقدمة

#### أ. بواعث البحث

إن مرجع الشريعة الإسلامية إلى أصلين شرفين: القرآن الكريم والسنة النبوية. والقرآن اصل الدين ومعجزة النبي العزمية وآياته الباقية على وجه الدهر. والسنة بيان للقرآن، وشرح لأحكامه، وبسط لأصوله، وتمام لتشريعته، والسنة متى تثبت عن المعصوم - صلوات الله وسلامه عليه - فهي تشريع وهداية وواجبة الإتباع لا محالة.<sup>١</sup>

ومعنى السنة إذا أطلق في الشرع يراد بها ما أمر به الرسول صلى الله عليه وسلم ونهى عنه وندب إليه قولاً وفعلاً، ولهذا يقال في أدلة الشرع الكتاب والسنة، أي القرآن والحديث.

والحديث في اللغة الجديد من الأشياء. والحديث الخبر يأتي على القليل والكثير، والجمع أحاديث كقطيع وأقاطيع، وهو شاذ على غير قياس. وفي الإصطلاح أسلفت في تعريف السنة عند المحدثين أنها ترادف الحديث، ويراد بهما كل ما أثر عن الرسول صلى الله عليه وسلم قبل البعثة وبعدها، ولكنه إذ أطلق لفظ الحديث انصرف في الغالب إلى ما يروى عن الرسول صلى الله عليه وسلم بعد النبوة: من قوله وفعله وإقراره<sup>٢</sup> أو صفة خلقية أو خلقية<sup>٣</sup>.

---

<sup>١</sup> محمد أبو شهبه، دفاع عن السنة (القاهرة: مكتبة السنة، ١٩٨٩)، ٥.

<sup>٢</sup> محمد عجاج الخطيب، أصول الحديث علومه و مصطلحه (بيروت: دار الفكر، ٢٠١١)، ١٩.

<sup>٣</sup> محمد عجاج الخطيب، السنة قبل التدوين (القاهرة: دار الفكر، ١٩٨٠)، مكتبة شاملة.

وقد اعتنى المحدثون اعتناءً بالغاً وسفروا سفراً طويلاً ورحلوا من بلد إلى بلد لسماع الحديث ونيله من راويه وجمعه في كتبهم، وإنما هو لحفظ السنة النبوية. وقد قسم محمد حسبي الصديقي أزمان تطور الحديث إلى سبعة زمان: عهد الرسول، وعهد خلفاء الراشدين، عهد الصحابة الصغار وكبراء التابعين، وعهد جمع الحديث وتدوينه، وزمان التصحيح، وزمان التهذيب والإستدراك والتخريج إلى الآن. وذكر أن أول وضع الحديث كان في عهد الثالث (حول السنة ٤٠ هـ) وهو عهد كبراء التابعين، وبعد أن توفي علي ابن أبي طالب -كرم الله وجهه-، ونشأته ببغداد.<sup>٤</sup>

وقد صنّف العلماء كتباً كثيرة يجمع فيها أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم مثل صحيح البخاري، وصحيح مسلم، وسنن أبي داود، وسنن الترمذي، وسنن النسائي، وسنن ابن ماجه وتسمى كتب الستة.

إن السنن لأبي داود من أهم كتب الحديث، والسنن في المرتبة الثالثة بعد صحيح مسلم، وفيه صحيح، وحسن، وضعيف، وبعض الموضوعات. رتب على الأبواب الفقهية و الموضوعات العلمية. جمع فيه الأحاديث المرفوعة وبعض المراسيل.<sup>٥</sup>

قال أبو سليمان الخطابي "اعلموا أن كتاب السنن لأبي داود كتاب شريف لم يصنف في علم الدين كتاب مثله، وقد رزق القبول من كافة الناس، فصار حكماً بين فرق العلماء، وطبقات الفقهاء

<sup>٤</sup> مصطفى السباعي، السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي (بيروت: مكتبة الإسلامي، ١٩٨٥)، ٧٥.

<sup>٥</sup> محمد أبو الليث الخير آبادي، علوم الحديث أصيلها و معاصرها (مليسيا: دار الشاكر، ٢٠٠٥)، ٧٠.

على اختلاف مذاهبهم، فلكل فيه ورد، ومنه شرب، وعليه معول أهل العراق ومصر وبلاد المغرب وكثير من أقطار الأرض.<sup>٦</sup>

ولذلك اعتنى العلماء منذ زمان تأليفه حتى الآن بروايته وشرحه وتهذيبه ونقد رجاله الى غير ذلك من الدراسات المتنوعة. وقد عنى كثير من علماء الهند ايضا بشرحه ونقله الى لغاتهم المحلية و التعليق عليه بقدر الحاجة. وأشهر وأهم هذه الشروح "عون المعبود على سنن أبي داود" للإمام العظيم آبادي<sup>٧</sup> و"بذل المجهود في حل أبي داود" للسهارنفوري.<sup>٨</sup>

الإمام العظيم آبادي هو الشيخ العالم الكبير المحدث وكان من أحد العلماء العاملين وعباد الله الصالحين. عكف على التدريس والتصنيف والتذكير، وبذل جهده في نصرته السنة والطريقة السلفية، ونشر كتب الحديث، وجمع كتبها التي كانت عزيزة الوجود في السنة المطهرة، وأنفق مالا في طبع بعض الكتب، وله منة عظيمة على أهل العلم بذلك. وكان حليما متواضعا، كريما عفيفا، صاحب صلاح وطريقة ظاهرة، محبا لأهل العلم.<sup>٩</sup> وكان كتابه عون المعبود نال قبولا ورواجا بين أهل العلم في الهند وخارجها ما لم ينله أى شرح آخر.<sup>١٠</sup> وطبع عدة طبعات إلى الآن في الهند والبلاد العربية، وعليه اعتماد

<sup>٦</sup> أبو سليمان الخطابي، معالم السنن (حلب: مطبعة العلمية، ١٩٣٢)، ٣.

<sup>٧</sup> أبو الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي، غاية المقصود في شرح سنن أبي داود، ج. ١ (الرياض: مكتبة دار الطحاوي، ١٤١٤)، ١١-١٢.

<sup>٨</sup> الخيزر آبادي، علوم الحديث، ٧٠.

<sup>٩</sup> عبد الحي بن فخرالدين الحسيني، نزهة الخواطر ووجهة المسامع والنواظر، ج. ١ (بيروت: دار ابن حزم، ١٩٩٩)، ١٢٤٣.

<sup>١٠</sup> العظيم آبادي، غاية المقصود، ١٢.

الباحثين والدارسين فضلا عن أنه يحتوي على أصح روايات متن السنن مع مقارنتها بالروايات الأخرى له، وإثبات الفروق بينهما.<sup>١١</sup>

الإمام السهارنفوري هو الشيخ العالم الفقيه وكان من أحد العلماء الصالحين و كبار الفقهاء والمحدثين<sup>١٢</sup> وأحد العلماء الكبار في الهند.<sup>١٣</sup> وكان جميلا وسيمًا، له الملكة القوية، والمشاركة الجيدة في الفقه والحديث، واليد الطولى في الجدل والخلاف، والرسوخ التام في علوم الدين، والمعرفة واليقين، وخرج على يده جمعا من العلماء والمشايخ.<sup>١٤</sup> وكان كتابه بذل الجهود كتاب على نهج المشتغلين بالحديث والباحثين فيه وكبار الشراح الذين تلقى الأمة شروحهم بقبول عام وانتفع بها طلبة العلم في كل عصر، واشتمل على بحوث قيمة في أسماء الرجال وأصول الحديث، وعارض مؤلفه الحجة بالحجة، وكان كلامه في أكثر الأحيان محدودا في صناعة الحديث ومتعلقاها من الفنون.<sup>١٥</sup>

كما قيل في السابق أن السنن لأبي داود رتب على الأبواب الفقهية وفيه جملة كبيرة من أحاديث الأحكام، فوجد فيه الأحاديث عن التطير. والتطير منهي كما قال رسول الله صلى الله عليه

<sup>١١</sup> العظيم آبادي، غاية المقصود، ٧.

<sup>١٢</sup> الحسني، نزهة الخواطر، ١٢٢٢.

<sup>١٣</sup> يوسف عبد الرحمن المرعشلي، معجم المعاجم والمشايخ والفهارس والبرامج والأثبات، ج. ٢ (الرياض: مكتبة الرشد، ٢٠٠٢)، ٣٨٥.

<sup>١٤</sup> الحسني، نزهة الخواطر، ١٢٢٣.

<sup>١٥</sup> تحليل أحمد السهارنفوري، بذل الجهود في حل أبي داود، ج. ١ (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت)،

وسلم "عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ « الطَّيْرَةُ شِرْكُ الطَّيْرَةِ شِرْكُ » .« ثَلَاثًا » وَمَا مِنَّا إِلَّا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُذْهِبُهُ بِالتَّوَكُّلِ «. ١٦".

من علامة جهل الناس هي توسع وزاد اعتقاداً باطلاً أحدها التطير، وهو منهي لكن في زماننا الحاضر أن التطير أمر مفعول بصورة متنوعة. وإذا كان في الزمان الماضي كانوا يطلقون طيراً في السماء فإذا إتجه يمينا فهذا يعني أنه شيء جيد وإذا إتجه يسارا فيعتقدون أنه سيحلب لهم السوء. وأما في زماننا الحاضر قد يتشاءم الناس ببعض الآيات بحيث يقوم بفتح المصحف للتفاؤل فإذا رأى ذكر النار تشاءم وإذا رأى ذكر الجنة تفاءل.

بناء على البواعث السابقة ونظرا بفضل مؤلف كتابي شرح السنن لأبي داود ، تريد الباحثة أن تعرف شرحهما على الأحاديث عن التطير بحثا علميا تحت الموضوع " فهم الأحاديث عن التطير عند العظيمآبادي والسهارنفوري (دراسة مقارنة بين كتابي عون المعبود و بذل المجهود) " .

## ب. تعبير المشكلات

نظرا لبواعث السابقة، تركّز المشكلات في هذا البحث على عدة أسئلة هي:

١. كيف فهم الأحاديث عن التطير عند العظيم آبادي في كتابه عون المعبود على سنن أبي داود؟
٢. كيف فهم الأحاديث عن التطير عند السهارنفوري في كتابه بذل المجهود في حل أبي داود؟
٣. كيف وجوه التسوية والخلاف في فهم أحاديث التطير عند العظيم آبادي والسهارنفوري؟

<sup>١٦</sup> أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، سنن أبي داود، ج. ٤ (بيروت: دار الكتاب العربي، د.ت)،

### ج. تحديد الموضوع

لتوضيح البحث والمنع عن خلاف الفهم ستقدم الباحثة عن المعاني المتعلقة بالموضوع كما تلي:

١. فهم الحديث : الفهم هو تصور المعنى من لفظ المخاطب.<sup>١٧</sup> و في اللسان الفهم هو معرفتك

الشيء بالقلب.<sup>١٨</sup> والمراد بفهم الحديث هو كشف معاني الحديث أو مقاصده، وهذا

الإصطلاح يستخدم في ارتباط السنة أو الحديث مع أحوال الموقعة في وقت فهمه وكشف

معانيه. وأنه ليس من نظريات علوم الحديث ولكنه مجرد إصطلاح في ذكر كشف معاني

الحديث.<sup>١٩</sup>

٢. دراسة مقارنة : دراسة مقارنة هي المنهج في فهم الحديث بطريقتين؛ أحدها مقارنة الحديث بين

متنين متساويين أو متنين متشابهين في موضوع واحد أو بين متنين مختلفين في موضوع واحد.

والثانية هي مقارنة آراء العلماء في شرحهم الحديث.<sup>٢٠</sup>

<sup>١٧</sup> الشريف علي بن محمد الجرجاني، *التعريفات* (د.م: الحرمين، ١٤٢١)، ١٦٥.

<sup>١٨</sup> محمد بن مكرم بن منظور الأفرقي المصري، *لسان العرب*، ج. ١٢ (بيروت: دار الفكر، د.ت)، ٤٥٩.

<sup>١٩</sup> محمد بن عبد الرزاق أسود، *الإتجاهات المعاصرة في فهم السنة النبوية* (شريا: دار الكلام الطيب،

٢٠٠٨)، ٢٥٧-٢٥٨.

<sup>20</sup>Nizar Ali, *Memahami Hadis Nabi Metode dan Pendekatannya* (Yogyakarta: IDEA Press Yogyakarta, 2011), 57.

٣. التطير : تطيرتُ من الشيء وبالشيء، والإسم منه الطيرة مثال العنبة، وهو ما يتشاءم به من الفأل الرديء.<sup>٢١</sup> التطير هو الظن السيئ الكائن في القلب والطيرة هو الفعل المرتب على هذا الظن من فرار أو غيره.<sup>٢٢</sup>

#### د. أهداف البحث و أهمياته

بناء على المشكلات التي تقدمت، فأهداف البحث كما تلي:

١. معرفة فهما لأحاديث عن التطير عند العظيم آبادي في كتابهم المعبود على سنن أبي داود.
  ٢. معرفة فهم الأحاديث عن التطير عند السهارة نفوري في كتابهم بذل الجهود في حل أبي داود.
  ٣. معرفة وجوه التسوية والخلاف في فهم أحاديث التطير عند العظيم آبادي والسهارة نفوري.
- و ترجو الباحثة من نتيجة البحث العلمي أن تكون لها أهميات وفوائد كما تلي:
١. أن تكون إعلاما وبيانات واردة في دراسة فهم الحديث في الأحاديث عن التطير لمن يريد أن يبحث هذه المشكلة من وجه آخر.
  ٢. لزيادة خزانة العلمية لتطوير التفكير عن شرح الأحاديث المشكلات الحديثية.
  ٣. ليعرف المسلمون من هي اعتقاد التطير.

#### هـ. الدراسات السابقة

١. الدراسات عن أحاديث التطير من جهة نقد الحديث:

<sup>٢١</sup> أبو نصر إسماعيل الجوهري، الصحاح (القاهرة: دار الحديث، ٢٠٠٩)، ٧١٥.

<sup>٢٢</sup> شهاب الدين القرافي، الفروق، ج. ٤ (الكويت: دار النوادر، ٢٠١٠)، ٢٣٨.

*Kualitas Hadis tentang Perempuan yang Bisa Membawa Sial* (دراسة نقد السند و

المتن) للطالبة بكلية أصول الدين قسم التفسير والحديث الجامعة أنتسارى الإسلامية الحكومية  
بنجرماسين، حلميتي، مقبول سنة ٢٠٠١. حصلت النتائج أن الحديث عن الشؤم في المرأة

صحيح لذاته من حديث آحاد في حديث مشهور.<sup>٢٣</sup>

٢. الدراسات عنعنون المعبود:

عون المعبود شرح سنن أبي داود (دراسة في المنهج والمصادر) للطالب بكلية الآداب قسم اللغة  
العربية الجامعة الإسكندرية بمصر، لهويدا عبد الله عبد الرحمن السيد زغلول، مقبول سنة  
٢٠٠٧. حصلت النتائج أن في شرح الأسانيد تكون على ستة مباحث؛ ضبط أسماء الرواة  
ونسبهم بالحروف، توثيق رجال السند، التعريف بالرواة وذكر أحوالهم، إزالة الإهمام عن بعض  
الرواة، أنواع الأحاديث، مصطلحات الجرح والتعديل. وأما في شرح متون الحديث جاء شمس  
الحق بأحد عشر طريقاً يعني بتوثيق النص، والمنهج التفسيري، والنسخ، ومن جانب الفقهي،  
الإستشهاد بالشعر في شرح المتون، وبضوء عادات العرب وتقاليدهم في شرحها، ومن جانب

---

<sup>23</sup>Helmiyati, "Kualitas Hadis tentang Perempuan yang Bisa Membawa Sial," *Skripsi*  
(Banjarmasin: Fakultas Ushuluddin IAIN antasari, 2001), 96.



اللغوي، وتناول النحوي، والجانب البلاغي، والآراء الكلامية، وبالإتجاه النقدي.<sup>٢٤</sup> وأما

المصادر فشملت كل فروع المعرفة الدينية واللغوية الأدبية.<sup>٢٥</sup>

والفرق بين هذا البحث والدراسات السابقة أن البحث يتعلق بأحاديث التطير ولكن يبحث

من جهة فهم الحديث بالرجوع الى كتابي شرح سنن أبي داود يعنعون المعبود وبذل المجهود.

## و. مناهج البحث

### ١. نوع البحث وصفته

هذا البحث من البحث المكتبي حيث تجمع الباحثة البيانات من الكتب المتنوعة التي تتعلق

بموضوع البحث. و أما الصفة في هذا البحث فهي تصويرية تحليلية مقارنة.

### ٢. البيانات ومصادرها

#### أ) البيانات

تتكون البيانات المحتاجة في هذا البحث من :

(١) البيانات الأساسية، تعنى فهم أحاديث التطير عندالعظيم آبادي و السهارنفوري في

كتابيهما عون المعبود وبذل المجهود والمقارنة بينهما.

---

<sup>٢٤</sup> هويدا عبد الله عبد الرحمن السيد زغلول، "عون المعبود شرح سنن أبي داود (دراسة في المنهج والمصادر)"، رسالة ماجستير (مصر: كلية الآداب الجامعة الإسكندرية، ٢٠٠٧)، ب-ت.

<sup>٢٥</sup> السيد زغلول، "عون المعبود شرح سنن أبي داود"، ٢٦٧.

(٢) البيانات الثانوية، تعنى مفهومالتطير في الإسلام، تعريف كتابي عون المعبود وبذل الجهود مع ترجمة مؤلفيهما والبيانات الاخرى المكملة المتعلقة بالبحث.

### (ب) مصادر البيانات

وتتكون مصادر البيانات الي قسمين، تعني :

(١) مصادر البيانات الأساسية في هذا البحث هي كتاب عون المعبود للعظيم آبادي و بذل الجهود للسهارنفوري.

(٢) و مصادر البيانات الثانوية في هذا البحث تؤخذ من الكتب المكملة المتعلقة بهذا البحث مثل كتب التراجم و المعاجم و علوم الحديث و رسائل العلمية و غيرها.

### ٣. طريقة جمع البيانات ومعالجتها وتحليلها

لتحصيل البيانات المحتاجة التي تليق بهذا البحث تقوم الباحثة بطريقة جمع البيانات من مصادرها  
اعتبرت كما يلي:

(١) جمع الأحاديث عن التطير مع شروحيها في كتابي عون المعبود و بذل الجهود.

(٢) عمل المكتبية، أي جمع البيانات في شكل من أشكال الكتب والمقالات التي لها علاقة بهذا البحث، إما بالزيارة إلى المكتبة مباشرة أو بقراءة الكتب الإلكترونية المعينة نحو هذا البحث.

(٣) الترجمة، ترجمة البيانات من اللغة الإندونيسية إلى اللغة العربية لتكون سهولة الفهم والكتابة.

وبعد أن جمعت الباحثة البيانات جاءت الباحثة بالعملية المتوالية وهي معالجة البيانات واتبع

تحليل البيانات، والطريقة كما يلي:

أ. إختيار البيانات وتفريقها إلى البيانات الأساسية والثانوية.

ب. دراسة تلك الأحاديث وشروحاها دراسة مقارنة لتحصيل وجوه التسوية والخلاف في المنهج.

ج. اتيان التعليق على شرحي الشيخين عن التطير.

د. أخذ الاستنباط بعد حصول النتائج.

وتحليل البيانات مناسبة بترتيب البحث تخدم الباحثة البيانات على سبيل وصفي لتكون

الباحثة تجد تصوير المشكلات و بينتها مناسبة بترتيب البحث.

### ز. ترتيب البحث

رتبت الباحثة كتابة هذا البحث العلمي على خمسة أبواب كما تلي:

الباب الأول: المقدمة، وتتكون من بواعث البحث، تعبير المشكلات، تحديد الموضوع،

أهداف البحث وأهمياته، الدراسات السابقة، مناهج البحث، وترتيب البحث.

الباب الثاني: النظرية العامة عما يتعلق بفهم الحديث والتطير، وتتكون من فهم الحديث،

والتطير. أما فهم الحديث يتكون من تعريفه، مكانته في دراسة الحديث، ومناهجه. وأما التطير تتكون

من تعريفه، التحذير عليه، وصورته.

الباب الثالث: تعريف كتابي عون المعبود وبذل المجهود مع ترجمة مؤلفيهما، ويتكون من عون

المعبود وبذل المجهود. وهما يتكونان من ترجمة المؤلف وتعريف الكتاب.

الباب الرابع: التطير عند العظيم آبادي والسهارنفوري، وتتكون من الأحاديث عن التطير

وتحريجها، مفهوم التطير عند العظيم آبادي، مفهوم التطير عند السهارنفوري، والتحليل المنهجي.

والتحليل المنهجي يتكون من وجوه التسوية ووجوه الخلاف.

الباب الخامس: الخاتمة، وتتكون من النتائج، والتوصيات.